[167] قالوا: ما اسم أبيك ؟ قال: عبد ا. قالوا: ما اسم هذه ؟ - وأشاروا بأيديهم إلى الارض. قالوا: وما اسم هذه ؟ - وأشاروا بأيديهم إلى السماء - قال: السماء. قالوا: فمن ربهما ؟ قال: ا، ثم انتهرهم وقال: أتشككوني في ا عزوجل ؟ ! ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة ا عزوجل مع كفر قومه إذ هو بينهم: يستقسمون بالازلام، ويعبدون الاوثان، وهو يقول: لا إله إلا ا. قال له اليهودي: فإن إبراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث ؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى ا عليه وآله حجب عمن أراد قتله بحجب خمس، فثلاثة بثلاثة واثنان فضل، قال ا عزوجل - وهو يصف أمر محمد صلى ا عليه وآله -: وجعلنا من بين أيديهم سدا فهذا الحجاب الاول، ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني، فأغشيناهم فهم لا يبصرون (1) فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا (2) فهذا الحجاب الرابع ثم قال: فهى إلى الاذقان فهم مقمحون (3) فهذه حجب خمس. قال له اليهودي: فإن هذا إبراهيم قد بهت الذي كفر ببرهان نبوته ؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى ا عليه وآله أتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو: أبي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال: يا محمد من يحيى

_____

(1) - يس: 9. (2) - الاسراء: 45. (3) - يس: 8.

_____